المحاضرة(1): لمحة تاريخية عن التعليم في الجزائروتطورالمنظومة التربوية ابان الاستعمار:

تقديم: ورثت الجزائر عن فرنسا نظاما تعليميا تغريبيا هدفه تكوين فئة هزيلة من الشباب مزدوجي اللغة، بما يسمح لهم أن يكونوا أعوانا للاستعمار ففي عهد الجمهورية الثالثة في فرنسا تم انشاء (15) مدرسة في الجزائر كمشروع لدمج الجزائر في فرنسا ثقافيا وفق ما صرح به *غوستاف لوبون (1883).فرحاتي العربي (1983) نقلا عن: عبد القادر جغلول (1982) تاريخ الجزائر الحديث دراسة سوسيولوجية ترجمة فيصل عباس ,بيروت دار الحداثة.

الذي واجهته جمعية العلماء الجزائريين التي تأسست (1931) بمشروع الجمعية المتمثلة في نشر التعليم الأصلي وتوعية الشباب بالمنتدبات الثقافية والمؤتمرات العلمية والمجلات الفكرية والمخيمات الترفيهية...إلخ.

وبناء المدارس والمعاهد الاسلامية.

- موقف عبد الحميد بن باديس من مشاهدة السيرك.: في يوم الأيام طلب تلاميذ عبد الحميد بن باديس فسحة لمشاهدة العاب السرك الذي نظم في مدينة قسنطينة آنذاك وافق الشيخ عبد الحميد ورافق طلابه لمشاهدة تلك الألعاب ولما عاد الطلبة الى المدرسة. سألهم: ماذا استفدتم من الدرس ؟ فأجاب الطلبة ذهبنا لنتفسح ولم نتلقى أي درس؟.

وبعد الحاح الشيخ: أجابهم بنفسه رأيتم كيف تمت تربية الحيوانات من اجل القيام بأدوار ذكية ومتعددة؟ قالو نعم وبمهارة. فقال لهم : ذهبت بكم لتعرفوا أن تربية الحيوان وترويضه صعبة . ورغم ذلك نجحوا فيها . ونحن جئنا لنربي الانسان وهي

أسهل علينا ويجب أن نعيد الجزائري الى شخصيته التي يريد أن يمحوها الفرنسيس ويشوهونها بالدرودشة وتوافه الأمور، أمرنا جلل ويحتاج الى نفس العزيمة من اجل بناء الانسان الجزائري الأصيل. فقل الطلبة الان فقط فهمنا الدرس.

- موقف محمد بوراس من الكشافة الفرنسية. لما رأى محمد بوراس الأطفال معجبون بالكشافة الفرنسية التي تقدم لأبناء الفرنسين وعملائهم في الجزائر فاستأذن من الشيخ عبد الحميد بن باديس موضحا له أهمية هذا العمل لأبنائنا من اجل المحافظة على شخصيتهم من الانسلاخ فوافق الشيخ وبذلك تأسس أول فوج للكشافة الإسلامية الجزائرية التي ظلت تدافع عن شخصية الامة لدى أبنائنا الى يومنا هذا رغم العقبات التي لحقتها تأثرا بتغيرات النظام السياسي والتربوي الجزائري.

تمت عرقلة المشروع خلال مؤتمر الصومام (1956) بسبب التحاق الشيوعيين بالحرب ضد فرنسا ,ورفضه خلال مؤتمر طرابلس لتمكن الشيوعيين الجزائر من توجيه دواليب الحكم وتوجهه في الجزائر ,حسب تكوينهم الأيديولوجي تأسيا بالنظام الاشتراكي وما يتطلبه من اعداد وتكوين لنمط الشخصية وأممية الاخلاق ومجابهة التوجه الديني بالتمييع تارة وبالتشويه تارة أخرى ذلك هو موروث الاستعمار الثقافي للجزائريين